

## التكامل بين اللغة العربية والأنشطة والشراقات المجتمعية

إلهام وصفي عزي

### المقدمة

(إن اللغة مظهر من مظاهر الابتكار في مجموع الأمة، أو ذاتها العامة، فإذا هجعت قوة الابتكار، توقفت اللغة عن مسيرها وفي الوقوف التقهقر، وفي التقهقر الموت والاندثار، على مستقبل الفكر المبدع، الكائن في مجموع الأمم التي تتكلم اللغة العربية. إذا فمستقبل اللغة العربية يتوقف على مستقبل الفكر المبدع الكائن - أو غير الكائن - في مجموع الأمم التي تتكلم اللغة العربية، فإن كان ذلك الفكر موجوداً كان مستقبل اللغة عظيماً كماضيها، وإن كان غير موجود فمستقبلها سيكون كحاضر شقيقتها السريانية والعبرانية، وما هذه القوة التي ندعوها بقوة الابتكار؟ هي قوة عزم الأمة. وهي في الأفراد النبوغ، وفي الجماعة الحماس). هذا ما قاله "جيران خليل جبران"

ومنه ننتقل، فالكلام عن تدني الأداء اللغوي كلام مكرور، والشكوى من ضعف التلاميذ شكوى مملولة، فقبل ثمانية عقود قدمت مجلة الهلال عدة أسئلة، وجهتها إلى عدة شخصيات في ذلك الزمان، فيما يشبه (أسلوب دلفي)، وكانت هذه الأسئلة: ما مستقبل اللغة العربية في نظركم؟ أثر التمدن الغربي؟ أثر التطور السياسي الحاضر في العالم العربي؟ التعليم في المدارس الأهلية والحكومية؟

وجدنا أن الغضب منصب على التمدن الغربي (العولمة الثقافية) ويقول الدكتور: "نصرالدين جوهر": إن العولمة الثقافية أدت إلى اختفاء الحدود الثقافية بين الأمم، حيث إن الإنسان في هذا العصر لم يعد ينتمي إلى ثقافة أرضه ودينه، إنما ينتمي إلى الثقافة السائدة دولياً، وهي كما يتفق عليه الكثير الثقافة الغربية، بعبارة أخرى يعني أن الالتزام الثقافي لم يعد على أساس الحدود الجغرافية والدينية، وإنما على أساس السيادة الثقافية في ضوء تيار العولمة، وبما أن الثقافة الغربية هي الثقافة المهيمنة، التي تدعم العولمة وتدعمها العولمة، فبدا الانتماء الثقافي على المستوى الدولي يتجه إليها. وأبرز أشكال العولمة الثقافية التي يشهدها العصر الحاضر: عولمة اللغة، والتي أدت إلى أزمة "الهوية اللغوية"، فأبناء العصر لم يعودوا يعيشون اللغة التي تنتمي إليها ثقافتهم وأرضهم، وإنما تنتمي هويتهم اللغوية إلى اللغة المهيمنة في التواصل الدولي، فكلما اختفت هويتهم الثقافية، اختفت هويتهم اللغوية، واللغة العربية قد تعد أكثر ما يعاني من هذه الأزمة في ظل العولمة، لكونها لغة للثقافة الإسلامية من جانب، ولغة أجنبية دولية من جانب آخر. ويرى البعض على حسب رأي "الدكتور نصرالدين" أن العولمة قد جاءت بكل ماتحتاج إليه هذه اللغة، لإثبات كونها لغة دينية من جانب، ولغة أجنبية من جانب آخر، بل يمكن القول: إن العولمة تأتي لخدمة هذه اللغة.

### وضع اللغة العربية الآن:

بالرغم من مرور هذه السنين الطوال، وبالرغم من انقلاب المعادلة، مازلنا في نفس الدائرة، لأن الأمر منوط بالسياسات الدولية. الآن، أصبح لدينا الوعي بأننا في حالة تشويش سياسي وإداري ونفسي، وفي حالة الإنهاء أو الخلوص من هذا التشويش يمكن أن تسود عربيتنا، إذا ما بدأنا في الابتكار والإبداع والتقدم المعرفي والعلمي، إذا ما نفضنا عنا غطاء التبعية، وأما أننا نستطيع أن نكون مبدعين ومبتكرين برفع سقف المعرفة.

### معلقة المعرفة باللغة العربية؟

يقول الدكتور "محمد حسن عبد العزيز" رئيس قسم اللغة العربية - القاهرة: إن اللغة العربية تواجه تحديات القرن الحادي

والعشرين:

(١) الصراع بين الفصحى والعامية.

(٢) ضعف الثقة بكفاية اللغة الفصحى، وتدني الإحساس بالانتماء إليها.

(٣) معالجة اللغة العربية ألياً لمواجهة التفجر المعلوماتي.

والحقيقة ممكن إضافة تحديات أكثر قوة وتأثيراً وهي التحديات المعرفية والتقدم التكنولوجي والعلمي الذي أدى إلى تهميش اللغة

العربية وهي :

(١) شهد العالم في الآونة الأخيرة تغيراً حاسماً وأحداثاً جساماً، وتغيرات متلاحقة قلبت الموازين في شتى مجالات الحياة في إطار الثورة العلمية، وثورة الاتصالات، والثورة التكنولوجية، والثورة المعلوماتية الفائقة، والاكتشافات الهائلة التي حدثت في نهاية القرن الماضي، وبداية الألفية الثالثة، وشطرت العالم بفجوة حضارية، وعلمية عميقة ( الانفجار المعرفي ) حيث تأثرت ثقافات بعض الشعوب، وأفقدتها هويتها في بعض الأحيان.

(٢) يزيد تأثير العولمة بكل أدواتها التكنولوجية على الشعوب الأقل تقدماً ونمواً بالغ الخطورة، إذ يضاف إلى مخاطرها التي تعاني منها الشعوب المتقدمة آثار أخرى، تتمثل في كل صور التدخل في شؤونها، والسيطرة على قراراتها. لهذا كان "تشومسكي"، وهو سياسي منصف، ولغوي شهير، يرفض كل مظاهر الهيمنة التي يفرضها النظام الجديد.

(٣) نشر الثقافة العلمية في عصر المعلومات يحتاج إلى بذل جهد لغوي، إلى لغة طليعة ومبسطة، و إلى توافر جهاز مصطلحي في كل العلوم بحيث تصل ثقافة هذا العصر إلى جيلنا بلغته وبصورة سلسة.

## الموقف العربي و اللغة العربية :

### الموقف الأول :

ليس هناك استراتيجية واضحة للتعامل مع النظام العالمي الجديد، بكل ما يحمله من تحديات، مازلنا أمة مستهلكة نأخذ ما يريد الغرب أن يعطينا إياه ، ليس لعدم وجود عقول مفكرة ومخترعة، بل لأننا لم نفكر في كيف نكون أمة لها مكانة علمية في مصاف الدول المصنعة.

### الموقف الثاني :

ضعف القدرات المعرفية، وعدم التركيز على أنواع العلوم من خلال تقديم تعلم فعال مناسب للعصر معرفة، تصنع جيلاً مفكراً ومصنّعاً واسع الأفق، ولديه بصيرة، يستشرف المستقبل، ويعمل على صنعه، نحن نحتاج أن نكون أمة ذات سيادة علمية وأدبية، عندها يكون لنا الحق في السيطرة على الاقتصاد العالمي والسياسي.

### الموقف الثالث :

تحتاج اللغة العربية إلى إعادة نظر في جعلها لغة سهلة التناول فما زالت على هيئتها منذ منتصف القرن التاسع عشر حتى اليوم ، وهي فصحى مكتوبة غالباً، تستخدم في التعليم، لذا قد يكون من الأجدى إعادة صياغتها لتتماشى مع معطيات العصر الحالي والقادم ، لاسيما أن اللغة العربية لغة مرنة، لديها مخزون غزير من الكلمات التي تيسر استخدامها دون الخروج عن قواعدها .

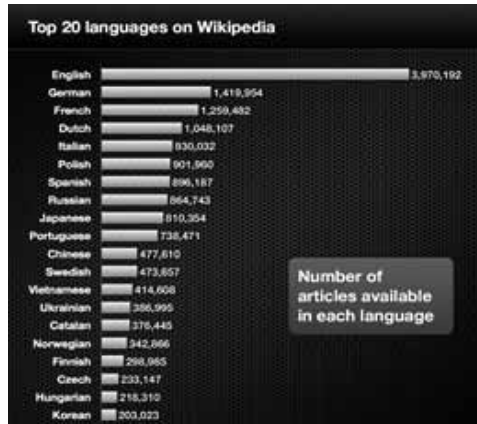
### الموقف الرابع :

الشعور بعدم الانتماء للوطن وبالتالي للغة، ويرجع ذلك لعدم الشعور بالعدل. فقد وسعت الهوية بين المواطن وحكومته، حيث تم تهميشه، وناء تحت قوانين لم تصنفه وضرائب أنهكته، فكيف يشعر بالانتماء لها وبالتالي للغة!! لأن أول فكرة قد تأتي لذهنه هي: الرحيل

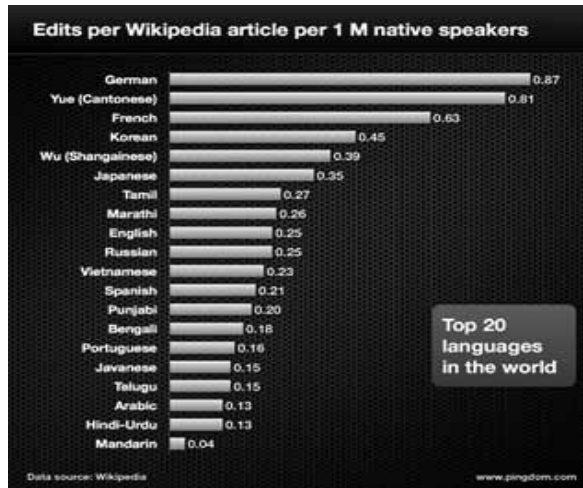
والهجرة.

× وبالرجوع إلى موسوعة ويكيبيديا (كمؤشر)، والتي تحتل المركز الأول، لأنها غنية من مختلف النواحي، وتخضع لتحديث بصفة مستمرة لمواكبة أحدث النظورات على مستوى العالم، ولكل شخص الحرية بتصفح الموقع باللغة التي يفهمها، ومعظمنا نحن العرب نستخدم اللغة العربية والإنجليزية، ولكن هل سألتنا يوماً عن اللغة التي تتوافر بأكثر المقالات الموجودة بالموقع؟

للإجابة على هذا السؤال قام موقع Pingdom كعادته بعمل إحصائية موسعة، حول هذا الوضع ليأتنا بأدق النسب والأرقام :  
توجد ٢٨٥ لغة مختلفة في الموسوعة، ويقوم مئات المتطوعين والمهتمين حول العالم، بكتابة المقالات بشكل يومي، وبلغات مختلفة، فحيثما وُجد متطوعون وجدت لغتهم، ولذلك نجد الآن حوالي ٢٨٥٥ لغة، وهو ما يفوق عدد الدول الموجودة في العالم، ولكن ليست كلها تحتوي على نفس العدد من المقالات، فنجد مواقع من يتواجد بها الملايين، وهناك العشرات أو الآلاف، وتبين الصورة التالية ترتيباً للغات، بحسب عدد المقالات الموجودة في الوكيبيديا، ومن خلالها نستنتج أن اللغة الإنجليزية جاءت في المرتبة الأولى، وقاربت على تجاوز الأربعة ملايين مقالة، تليها اللغة الألمانية بمليون ونصف المقالات، ثم الفرنسية بمليون مقالة، وفي المرتبة الرابعة جاءت الهولندية. (إحصائية ٢٠١٢)



ولكن عندما ننتقل إلى العلاقة بين عدد المقالات التي وقع تحريرها من قبل كل كاتب ولغته نجد الألمانية احتلت المرتبة الأولى، وجاءت اللغة الإنجليزية في المرتبة التاسعة مع ٢٥٠,٠٠٠ تحرير للمقالة، ومليون ناطق بنفس اللغة.



وقد قامت مؤسسة ويكبيديا العربية، ومجموعة تعريجات غير ربحية، بتأسيس "برنامج ويكبيديا العربية للمحررين" عام ٢٠٠١، بهدف تدريب المستخدمين على تعديل ويكبيديا العربية، وبنهاية يونيو ٢٠١٤ وصل عدد المقالات ل ٣٨٤٠٠٠ مقالة، واحتلت عدد مقالات اللغة العربية في ٢٠١٦ الترتيب ال ٢٠ بين الويكيبيديات.

ما رأيناه في الويكيبيديا قد لا يكون معتدماً كمرجع، ولكن هو مؤشر على موقع اللغة العربية في مصاف دول العالم، ومدى إقبال الباحثين عليها، نحن نشاهد قطيعة غير مقصودة للغة العربية، وكذلك قطيعة للتراث، ومعلوم إن روح أي حضارة هي اللغة والدين، والتقييم والثرات، والأمر كما أشرنا مرتبط بالسيادة الدولية، والحضارية والتقدمية.

إلى أن نسود العالم، أو نكون في مصاف الدول القائدة والمتقدمة فكرياً وعلمياً، نرى أن تعمل المؤسسات التعليمية على رفع المستوى - حسب ماتراه - مفيداً وهذا ما نسميه "بالخطط العلاجية الرشيقة".

### ما المقصود بالخطط العلاجية الرشيقة ؟

أخذ هذا المصطلح قياساً من المصطلح الياباني "الإدارة الرشيقة" ومن أحد التعريفات : (وهي قدرة المنشأة على الأداء الإداري والعمل الذي يتميز بسرعة الاستجابة، وسرعة تعديل أسلوب العمل، بصورة تتناسب مع متطلبات التغير) لذا قمنا بموائمة هذا المصطلح على المؤسسة التعليمية، وعملنا على إيجاد الحلول السريعة بالاستفادة من الأنشطة المدرسية وربطها بالمشاركات المجتمعية، للمساهمة في نشر التعامل باللغة العربية بصورة مشوقة، ومحبة للطلاب.

### لماذا النشاط المدرسي :

لأنه الأداة التعليمية المحببة للتعلم، حيث يترك للطالب المساحة والحرية، للبحث والإبداع والابتكار للتعلم وفق معايير مساندة للهدف الأعلى، ولأنها الأداة الأنجح، وجدنا أنه من السهولة بمكان، الوصول مع الطالب في أي منحى علمي أو أدبي يوجه إليه، وبالتالي يكشف عن ميوله الشخصية، وأكثر من ذلك يقوي لديه موهبة البحث والاكتشاف، وتجربة كل جديد والتعبير عنه، وهنا يأتي دور التوجيه باللغة المراد استخدامها في شرح ما يريد، ويتعلم كيف يتخطى كل الصعوبات في التعبير باللغة المطلوبة، مادامت لديه الحرية في اختيار الموضوع، والحرية في التعبير عنه، فما يحتاجه الطالب ليس الفرض والقسر في تعلم شيء، ما يحتاجه فتح الأبواب بنسبة ٩٠٪ وال ١٠٪ المتبقية تُترك لتوجيه المعلم، وضوابط ومعايير النشاط.

في هذا المؤتمر الموقر، سيتم شرح آلية التكامل بين الأنشطة المدرسية، والمشاركات المجتمعية، ودورها في زيادة الفرص للاستمتاع باللغة العربية بصورة جميلة ومبدعة، وزيادة أواصر المحبة بين الجيل الحاضر والقادم معها، وتوعيدهم على قربها وجمالها.

### ومن أهم هذه المبادرات :

#### ١) لغتنا الجميلة (مسابقة المترادفات والأضداد)

انطلاقاً من حرص مدارس الحمراء على تثقيف طالباتها داخل المناهج وخارجها، فقد تبنت هذه المسابقة، لطالبات المرحلة الابتدائية، والتي تحرص من خلالها على زيادة الحصيلة اللغوية لهن، لتوظيفها في التعبير اللغوي.

#### ٢) العربية لغة التخاطب :

تحرص مدارس الحمراء على تفعيل مبادرة (العربية لغة التخاطب)، من خلال برنامج: كاتب وكتاب، الذي يطرح موضوعات ثقافية يتم ترشيحها للبحث العلمي، بغرض ربط الطالبات في المدرسة الثانوية بسميها العربي والدبلوما باللغة العربية الفصحى، ويتم ذلك تحت إشراف قسم اللغة العربية، وبحضور الهيئة التعليمية.

### ٣) ملتقى الطالبات للحوار:

بغرض نشر ثقافة الحوار بين الطالبات في المرحلتين المتوسطة والثانوية، وتدريبهن على التعبير عن أفكارهن بالطرق السلمية، من خلال طرح فكرتين مدة أسبوع لإعلان عن موضوع للحوار، ثم نكوّن فريقين من أربعين طالبة، عشرين مع الفكرة، وعشرين ضدها، تتم تصفيتهن إلى عشر بكل فريق لعقد جلسة الحوار، وفق ضوابط محددة.

### ٤) مسابقة المعلومات العامة:

لأنّ الإنسان مفضّل بطبعه على حب الاستطلاع، تحرص مدارس الحمراء على تبني مسابقة المعلومات العامة (للمرحلة المتوسطة)، في شتى علوم المعرفة الإنسانية، لما لها من دور كبير في الاستفادة من الوقت، وإثراء للفكر السليم، بالإضافة لما تدخله على النفوس من الترويح والمتعة والفائدة.

### ٥) تبني مبادرة تحدي القراءة:

إيماناً منّا نحن -مدارس الحمراء- بأن النهضة تبدأ من القراءة الواعية، تبنت مدارسنا مسابقة (تحدي القراءة) الدوّليّة (قطار المعرفة سابقاً)، من الصف الأول وحتى الثاني عشر، والتي تهدف إلى: تنمية حب القراءة لدى جيل الأطفال والشباب، وغرسها كعادة متأصلة في حياتهم تعزز ملكة الفضول وشغف المعرفة لديهم، كما أن القراءة تؤدي إلى تنمية مهاراتهم في التفكير والنقد والتعبير، وتعزيز قيم التسامح، والانفتاح الفكري والثقافي.

### ٦) اليوم العالمي للغة العربية:

لأنّها تُمثّل الهوية العربية التي بدأت تتلاشى بفعل فاعل، وانطلاقاً من إحساسنا بالمسؤولية تجاه مجتمعنا العربي والجيل الجديد، وتعزيزاً للانتماء للغة القرآن، تحتفي مدارس الحمراء سنوياً (في الثامن عشر من ديسمبر) باللغة العربية الفصحى، من خلال اقتراح مجموعة من البرامج والفعاليات والأنشطة.

### ٧) مسابقة القدرات اللفظية:

برنامج يساهم في تأهيل الطالبات لاجتياز اختبار القدرات والالتحاق بالجامعة، حيث يقيس القدرة التحليلية للطالبة بدءاً (من الصف الأول المتوسط وحتى الصف الثالث الثانوي)، بمعنى أنه يقيس قابلية الطالبة للتعليم، بصرف النظر عن مستوى قدرتها في مادة من المواد المنهجية التي درستها، ويتم القياس في الجانب اللفظي.

### ٨) برنامج (مسرح المناهج):

طريق مبسط وناجح لإيصال المعارف والأفكار المنهجية المراد نقلها للطالبات من خلال المسرحيات التعليمية، بغرض إكسابهن مهارة التفكير الناقد.

### ٩) برنامج قارئ في الحي:

يساهم فريق القراءة في مدارس الحمراء، في تقديم خدمة مجتمعية تثقيفية، من خلال القراءة في مراكز الأحياء المختلفة، وتقديم القصة بصورة مصورة إما بعروض على الشاشة أو مسرحية القصة وتمثيلها باللغة العربية الفصحى، وتقديم في مجالس الأحياء لأطفال الحي.

## (١٠) مسابقة الإملاء الشفهي:

أولاً: تعتمد المسابقة على أن تقرأ السائلة الكلمة، وعلى الطالبة أن تذكر شفها كيفية رسمها مرتين:

الأولى: تذكر الحروف المكوّنة للكلمة دون الحركات (فيما لا يزيد عن دقيقة واحدة)

الثانية: تُعيد ذكر الحروف مع تحديد حركة كل حرف (فيما لا يزيد عن دقيقتين)

ثانياً: مسابقة الاستماع والتلخيص العلمي:

يُقرأ موضوع من عشرة أسطر على الطالبة، ثم تقوم بإعادة سرده بأسلوبها مع الالتزام بالعربية الفصحى السهلة فيما لا يتجاوز خمس دقائق.

## (١١) مسابقة نظم الشعر وإلقائه:

للطالبة المشاركة الحرة في اختيار موضوع القصيدة سواء كان ذاتياً أم موضوعياً، على أن تكون باللغة العربية الفصحى، ومن الشعر العمودي (موزون ومقفى)، وألا تقل عدد أبياتها عن ثمانية ولا تزيد عن عشرة.

## (١٢) مبادرة المؤلف الصغير:

هدفها: الكشف عن مواهب الطالبات وإظهارها وتعهدها بالرعاية والتنمية في جميع المدارس (أهلية، وحكومية)، بغرض تشجيع الطالبات على التأليف والكتابة، و تفعيل دور المشاركة المجتمعية مع دور النشر والصحف اليومية، وإبراز (صحيفة عكاظ) ما تتمتع به الطالبات من مهارات كتابية، وإبداعية في فن كتابة القصة، وفق عدد من المعايير والضوابط، على أن يُترك اختيار موضوع أو فكرة القصة لخيال الطالبة. هذا وقد تمت موافقة وزارة التعليم على المبادرة، وتم تعميمها على جميع مدارس جدة، كما تم التوجه إلى مقر "صحيفة عكاظ" وعرض المبادرة عليهم، والتي وافقت على دعم اللغة العربية، ودعم المؤلفة الصغيرة، ولاسيما أنها من الصحف التي تدعم المشاركة المجتمعية.



## (١٣) إنشاء صفحة في الوكيبيديا باسم مدارس الحمراء :

الهدف منها نشر أو ترجمة مقالات باللغة العربية على أن تكون مقالات محفزة للفكر ومثيرة للتساؤلات، فتقوم بجذب المتسائل للبحث

عن الإجابات باللغة العربية ومن ذلك الرأي الذي يقول: ( إن الأرض مسطحة ولها، قطب يتمركز في المنتصف، وقطب آخر يحيط الأرض من جميع أطرافها ) مثل هذا الموضوع يجذب الكثير من المتصفحين، ولاسيما إذا كان باللغة العربية، كذلك هو موضوع جاذب لأذهان الطالبات والطلاب للبحث فيه، والاجتهاد في تطبيق النظريات العلمية لإثباته.

#### ١٤) مسرحيات عربية تغير المناطق بها :

تم عقد شراكة مع مركز "أستطيع أن أتكلم العربية" بتقديم دراما على المسرح المدرسي عن (ججا) لغير الناطقين بها من عدة دول مساهمة لنشر اللغة العربية هذا بالإضافة لدعم حب اللغة العربية للطالبات.

#### ماذا علينا أن نفضل.. وما هو الحل؟

- ١) يقول "الدكتور حسن بهاء الدين" الرصيد القومي المعرفي، هو المعيار الحقيقي لقوة الأمم، ومؤشراته ليست عدد البنوك، ولا الأرصدة فحسب، بل في عدد العلماء والمهندسين، وعدد الاكتشافات الدولية الجديدة، والقدرة على استيعاب التكنولوجيا الجديدة.
- ٢) العلم هو الحل... فالعلم والمعرفة أصبحا يشكلان قوة العالم الجديدة، وتتركز على العلوم الأساسية، فيزياء، كيمياء، رياضيات، علوم الكمبيوتر، والهندسة والعلوم البيولوجية وطب الإحياء، وهناك طلبات تنتظر دعم من مركز البحوث العلمية بمجال العلوم الإنسانية والاجتماعية وهي شبه معدومة.
- ٣) تنمية الثروة البشرية... أشار "الدكتور محمد حسن عبد العزيز" أن الإنسان هو صانع تقدمه أو تأخره، ومن ثم يجب النظر إليه على أنه عنصر أساسي في التنمية الدائمة، فهو آداتها، وهو هدفها، وتميمته لا بد أن تكون متكاملة، من الناحية التكنولوجية، والعلمية، والثقافية، والفنية، والروحية، والأخلاقية.
- ٤) إذا نظرنا إلى مؤسساتنا العربية نجدها تواجه الكثير من العقبات التي تقف حجر عثرة دون تحولها إلى مراكز تقود المجتمع نحو الأفضل، وغالبيتها اعترتها الضعف، ربما بسبب نقص الميزانيات، ولذلك نرى جامعاتنا العربية خارج التصنيف العالمي لأفضل الجامعات، وهناك بحوث علمية عربية جيدة تجد طريقها لأرشف المكتبات، دون السعي لتفعيلها أو تطبيق نتائجها.
- ٥) وتتلخص الإشكالية في غياب البيئة العلمية الجيدة، فهي طاردة للعقول المجددة والمبتكرة، ومن برزوا علمياً وبحثياً من الأدمغة العربية

- المهاجرة اعترفوا أنهم ذهبوا إلى بلاد تقدر العلم والعلماء، وتؤمن بأهمية البحث والابتكار.
- (٥) أن تفعيل دور مراكز الأبحاث والدراسات قد أصبح من مقتضيات الضرورات السياسية والاقتصادية والإعلامية والأكاديمية والاجتماعية والتنمية؛ وذلك بوصفها الطريقة الأمثل لإيصال المعرفة المتخصصة، من خلال ما تقدمه من إصدارات علمية وندوات متخصصة، من شأنها أن تضاعف مستوى الوعي لدى صانع القرار والمؤسسات والأفراد، وتساعد على الربط بين الوقائع الميدانية وإطارها العلمي النظري.
- (٦) مراكز الأبحاث ليست مجرد مراكز لتجميع المعلومات، ولكنها مراكز لإنتاج الأفكار، وعملية صنع الأفكار لا تتم لذات الأفكار؛ فالفكر أصبح له علاقة حتمية بالواقع وما ليس له تأثير في الواقع لا قيمة له. فالأفكار عندما تصنع لا يتم الوقوف عند صنعها، وإنما يتم نقلها للمجتمع من ناحية ولصانع القرار السياسي من ناحية أخرى، من خلال وسائل متعددة، هذه العملية في ثلاث مراحل: بعد صناعة الفكرة يتم تأهيل المجتمع لها ثم تلقى في يد السياسي ليبنى عليها قرارات وسياسات، فتكون هذه القرارات والسياسات مقبولة اجتماعياً.
- (٧) في خضمّ واقع يشير إلى أن البحث العلمي الحقيقي والمعمّق لم يحقّق بعد التقدّم المطلوب، الذي يجعل البلاد في مستوى الدول الراقية، يشير المعنيون إلى أن التمويل وحده ليس هو العائق، بل هناك عوامل أخرى لا تقل أهمية، منها خلق هوية بحثية وطنية لتلبية حاجات المجتمع المحليّ..
- (٨) وتعزيز الأبحاث في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية، تفرّغ الأستاذ الجامعي للعمل البحثي، واعتماد منظومة التربية المبنية على البحث منذ السنة الجامعية الأولى، مع ثقة القطاعات المنتجة بالباحثين.

## الخاتمة

إن استشراف المستقبل من أهم العوامل التي تفتح لنا سبل التقدم، وهي الطريق السليم لوضع الأهداف والتخطيط للوصول إليها. يقول الدكتور "محمد عبد العزيز" لا يمكن أن تكون سياستنا التعليمية إلا سياسة وطنية نابعة من مصالح الوطن، محافظة على قيمه، وعلى السلام الاجتماعي والعدل بين كل فئاته.

وأضاف: أن الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات هي طريقنا إلى التقدم العلمي، ويتطلب ذلك العمل الدؤوب المخلص على تهيئة اللغة العربية لمتطلبات معالجتها آلياً، وتسخير التكنولوجيا للتعامل معها بخصائصها الصرفية والنحوية والدلالية. ولا يمكن مواجهة التحديات التربوية والثقافية إلا بلغتنا القومية، لأنها تساعد على زيادة الإستيعاب وترسيخ المفاهيم، كما أن نشر الثقافة العلمية وتطويرها لن يكون إلا بلغة مبسطة ميسورة، مع توافر آلية عربية لجهاز مصطلحي عربي في كل العلوم.

ختاماً.... لو استثمرت كل مؤسسة تعليمية أنشطتها للتركيز على دعم اللغة العربية بصورة محببة للطالبات، لساهمنا في تنشئة جيل يحب لغته، متفهم لخفاياها متعلق بجمالها.

## قائمة المراجع

- (١) أ.د. محمد حسن عبدالعزيز، اللغة العربية في القرن الحادي والعشرين في المؤسسات التعليمية جمهورية مصر العربية، الواقع والتحديات واستشراف المستقبل، المحاضرة الثالثة، القاهرة.
- (٢) د. محمد الصاوي، إجابات عمرها ٨٥ عاماً.. ما هو مستقبل اللغة العربية ٢٠١٠، ٩.
- (٣) د. نصر جوهر، تعليم اللغة العربية في ضوء مواجهة تحديات العولمة وتلبية متطلباتها، كلية الآداب، جامعة سوئس أمبيل الإسلامية الحكومية، أندونيسيا.